الشیخ محمد طاہر بنجبیری وجھودہ فی نشر عقیدۃ التوحید فی اقلیم خیبر بختونخواہ

عبدالوہاب جان*
محمد طاہر**

Abstract

Maulana Muhammad Tahir, a cleric who belonged to the Panjpir "Swabi khyberpukhtoonkhwa" and founder of "Jamaat-e-Ishaat-e-Tauheed Wa Sunnah"(JITS). Main objective of the organization is to preach Islamic faith in the Oneness of Allah and tradition of the Holy Prophet (PBUH), as a code of life and also to alienate them from polytheism (Shirk), fabrication in Islam (Bida) and un-Islamic rites and rituals, from the Holy Quran, He emphasizes the necessity of returning to the teachings of Allah's Book (the Qur'an) and the Sunnah and not to accept anything with regard to belief unless it is based on a clear-cut evidence from both these sources (i.e., the Qur'an and Sunnah). "Jamaat-e-Ishaat-e-Tauheed Wa Sunnah"(JITS) is one of reformation movements by Maulana Tahir that emerged during the time that the Muslim world at large suffered from a great intellectual setback specially Khyberpukhtoonkhwa, and by his efforts have grown in influence in different parts of Khyber Pakhtunkhwa and the tribal areas.

Key words: Maulana Mohammadtahir, preaching, Tawheed, polytheism, Bid'a, Jamaat-e-Ishaat-e-Tauheed Wa Sunnah"(JITS)

الحمد للہ رب العرش العظیم والصلاۃ والسلام علی خیر الرسل وخاتم الأنبیاء وعلی آلہ وصحابتہ أجمعین.

مما لا شک فیہ أن الدعوۃ الإسلامیۃ محاطۃ بألوان من العراقیل والعقبات منذ الیوم الأول والمعرکۃ بین قوی الشر والشرک والدعوۃ التوحید مستمرۃ وأن للباطل أعوان وأنصار فی کل زمان ومکان کما أن للحق أبطال یدافع عنہ ویزیل الغبش والمحاق عنہ.

فقد شاء اللہ وقدر أن وھب ھمۃ وشجاعۃ لبعض رجال من رجالات الھند فی المکافحۃ البدعۃ والشرک والطغیان حیث أنھم تربو علی أیدي المصلحین الأبرار الذین تخرجوا في مدرسۃ دار العلوم دیوبند فی القرن العشرین وھم کانوا متضلعین في الدفاع عن حریم الإسلام وفی مکافحۃ الإستعمار

* الأستاذ المساعد بکلیۃ اصول الدین، الجامعۃ الإسلامیۃ العالمیۃ، اسلام اباد- باکستان
*محاضر بکلیۃ اصول الدین، الجامعۃ الإسلامیۃ العالمیۃ، اسلام اباد- باکستان.

البريطاني وسمومها المبثوثة في المجتمع من نزعات الإستشراق وألوان التغريب واذناب الحركات الهدامة من القاديانية ومنكري الحديث ومروجي البدع والشركيات باسم التصوف والسلوك والمحبة وصفاء الباطن.

وقد تأصلت المعتقدات الباطلة في نفوس العامة حيث أصبحت التقاليد الشركية والسلوكيات الهندوسية من عبادة الأوثان والقبور والأضرحة والتمسح بديم النذور والهداية والتحف إلى الأضرحة والمشاهد باسم الدين.

فقد أخذ علماء ديوبند محاربة هذه المعتقدات والحركات المشبوهة على عاتقهم وذالک بتشكيل الجهات الدفاعية المختصة لكل مناوئ الإسلام وكان لدوحة تنيته باكستان نصيبها ولعلمائها الإسهام الوافر في قضاء تلك الخرافات الجارفة. وقد ظهرت مدرسة الشيخ حسين على التفسيرية التوحيدية في مقاطعة بنجاب مديرية ميانوالى. تخرج فيها عدد من العلماء الذين لهم باع طويل في إصلاح المجتمع الباكستاني وعقائده الشركية والتقاليد الزائفة عن طريق توعية اسلامية قرآنية تفسيرا وفهما. وبرز من تلاميذ هذه المدرسة الشيخ محمد طاهر في بلدة بنج بير من مديرية صوابي اقليم خيبر بختونخواه الحالى، وله جهود جبارة في إصلاح العقائد الفاسدة والتقاليد الوافدة من الهندوسية على المجتمع الإسلامى.

الشيخ محمد طاهر بنج بيري: نشاته وتعليمه:

ولد الشيخ محمد طاهر بن غلام نبي في شهر جمادي الأخير عام 1335ھ في بلدة بنج بير من أعمال "مردان" في إقليم خيبر بختون خواه في بيت محمد آصف من أسرة أفغانية عريقة في الأمجاد يوسف زائي. وفي الخامس من عمره بدأت عليه آثار الذكاء نارا وأبوه أن يعلمه في المدارس الإنجليزية الحكومية غير أنه فضل الدراسة في كتاب المساجد تعليم العلوم الشرعية الإسلامية..

رحلاته التعليمية:

الشيخ قرأ مبادئ التعليم العام في كتاب بلده ثم سافر خارج بلده لمواصلة التعليم، فأخذ العلوم الإسلامية على يد خيرة العلماء وتعمق في علوم اللغة والبلاغة والفقه وأصوله والعقيدة وعلم المناظرة وعلم المنطق والكلام. وحفظ المتون وتعدد الرحلات من بلد إلى آخر ليتتلمذ على يد خيرة علمائها علما وخبرة، وفي عام 1351ھ سافر إلى إقليم بنجاب ليتتلمذ على الشيخ حسين على فقرأ عليه الصحيحين، وسنن أبي داؤد، وأخذ منه التفسير وعلومه، وبعد ذلک واصل أسفاره تجاه الهند للإستزادة من العلوم الإسلامية على يد العلماء المحققين، والتحق بدار العلوم ديوبند في مرحلة النهائية في عام 1353ھ وتتلمذ على يد الشيخ محمد إعزاز علي عميد الأدب العربي، والشيخ حسين أحمد المدني المحدث والفاضل الشهير وتخرج دار العلوم ديوبند 1353ھ وعاد إلى بلده واشترک في الكفاح ضد الإنجليز وانضم إلى معسكر المجاهد الحاج ترنجزائي والقي القبض عليه وسجن ثم أفرج عنه. وسافر إلى الحجاز المقدس في عام 1356ھ وتتلمذ على يد الشيخ المجاهد عبيد الله السندھي وقرأ عليه حجة الله البالغة للإمام ولي الله الدهلوي وكتاب العقبات، والتفسير القرآن الكريم، فجمع عليه حصيلة كبيرة من العلم والمعرفة في علم التفسير، العقيدة كما أنه أستفاد من كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي في التمسک بالسنة والعقيدة الصحيحة.

جهود الشيخ في نشر عقيدة التوحيد ونبذ البدع والشركيات:

ولدى عودة الشيخ من أسفاره ورحلاته التعليمية ونبوغه في العلوم الإسلامية إشتغل بالتدريس وعندما رأى أن البدع والخرافات والإشراک بالله تنتشر في المجتمع البشتوني يوما بعد يوم بإسم الدين، والتقرب إلى أولياء الله عن طريق شدة الرحلات والتقديم النذور والإستغاثة بهم وإضاءت

السرج وعند حفلات الموالد وعقد مجالس الغناء والرقص والضرب الطبول وتعاطي المخدرات وارتكاب الفواحش والموبقات، كل ذلك باسم الدين وباسم التصوف، فشمر الشيخ عن ساعده وخاصة في الميدان لوحده عن طريق عقد دورات تفسير القرآن الكريم ولقاء الخطب المنبرية في الجمع والمناسبات في الأفراح والأتراح، وتجمعات العزاء والمواسات في ضوء الكتاب والسنة مستمدا في ذلك عن تجارب الدعاة السابقين أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن كثير والشيخ محمد بن عبدالوهاب والشيخ أحمد السرهندي والشيخ ولي الله الدهلوي وأبنائه وأحفاده كأمثال الشهيد محمد إسماعيل الدهلوي والشيخ محمد عرفان البريلوي والشيخ محمود الحسن الديوبندي والشيخ حسين علي اليمنجابي.

دعوة الشيخ للتوحيد الخالص والتمسك بالسنة.

وقد وضع الشيخ محمد طاهر أساس دعوته وكفاحه على الدعائم الآتية:

أولاً: تصحيح العقيدة: لأن العقيدة هو العنصر الأساسي المشترك في جميع الرسالات السماوية، فالإنحراف في جزء من أجزائها يعد مترادفا مع الإشراك بالله، فقد ركز الشيخ على تعميق عقيدة التوحيد في نفوس الناس وتلاميذه، بأن العبادة لله وحده والحب والخوف والرجاء، والتعظيم والتوكل والإستعانة والتوبة، والعز والذل، والخضوع والإستكانة والتقوي، والمراقبة، والعبادات القولية والفعلية كلها لله وحده.

ثانياً: الإيمان بصفات الله تعالى كما ورد في القرآن والسنة من غير تأويل ولا تعطيل.

ثالثاً: المحبة مع أولياء الله الصالحين وإحترامهم قربة إلى الله، والكرامة ثابتة للأولياء غير أنهم لا يملكون لأنفسهم ولغيرهم نفعا ولا ضرا.

رابعا: زيارة القبور مشروعة حسب ضوابط الشريعة ولكن الإستغاثة بالأموات وطلب الحاجات منهم وإضاءة السرج، وتشييد القبور وتزينها وإكساء الغلاف وتنويجها وغيرها من العبادات يجب محاربتها والقضاء عليها وتلقين الآداب الإسلامية في الأفراح والأتراح والمعاملات والعبادات.

خامسا: أن الصحابة كلهم عدول ويجب الكف عما شجر بينهم.

سادسا: أن الإمام ابن تيمية، والإمام ابن القيم، والشيخ محمد بن عبدالوهاب كانوا على حق على مذهب الإمام أحمد وجاهدوا في الله حق جهاده.

سابعا: أن التقليد للعامة في الفروع لأصحاب المذاهب الفقهاء الأربعة ضروري لأنها حق. رفض التقليد جملة وتفصيلا لا يخلو من الإضطراب والشطط في الأفكار والأعمال.

انجازات الشيخ في دعوته:

قد حقق الشيخ الإنجازات الكبير في دعوته الإصلاحية، وأسس جماعة "إشاعة التوحيد والسنة" في عام 1357ھ، تعمل جاهدا ليلا ونهارا لتنفيذ مخططاتها عمليا بين الشباب والشيوخ والنساء والعلماء والمشائخ وطلاب العلم عن طريق الدورات التدريبية في تفسير القرآن الكريم ودروس الحديث الشريف والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والسيمينارات والإجتماعات الشعبية التوعوية مما أدي إلى إنتشار دعوة التوحيد ونشر السنة في داخل باكستان وخارجها۔

معالم نجاح دعوة الشيخ محمد طاهر بنجبيري.

واتخذ الشيخ عدة وسائل لنشر عقيدة صحيحة بين العامة وطلاب العلم.

١. الإخلاص في العمل..

فقد أخذ الشيخ على عاتقه نشر التوحيد والسنة بين عامة الناس عن طريق المحاضرات والدروس القرآنية والخطب المنبرية والجولات الميدانية.

فكان ينتقل من مكان لآخر يلقي دروس القرآنية بلغة "بشتو" ويقدم الحلول المرضية السهلة المفهومة للقضايا الساخنة على الساحة كقضية استغاثة والإستمداد بالقبور والأرواح، وتحشم السفر إلى القبور ومزارات الأولياء وقضية التبرک بالأضرحة والأحجار والجدران والطواف حول قبور الأولياء والغوث والضراعة من أرواح الأولياء والشهداء والصالحين. فكان الشيخ في حله وترحاله يبين ويوضح ويعلم ويفهم الناس بما هو مشروع وما هو بدع ومنكر يجب الاجتناب عنه كما انه يعارض النذور وتقديم القرابين والذبائح باسم ولي او نبي مقرب حيث أنه إشراک بالله يجب التجنب عنها.

2. كما اتخذ وسيلة تفسير وتعميم الدروس القرآنية بين العامة والخاصة.

وكلف تلاميذه على إلقاء الدروس القرآنية لتأكيد العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين وتحذرهم عن إرتكاب البدع والشركيات باسم الدين والتقرب إلى الله.

ففتح تلاميذته مدارس تعليمية ودورات تفسيرية التابعة لمدرسة الأم. فازداد الإقبال عليها متحمسين في نشر العقيدة الصحيحة بين الناس بلغاتهم المحلية، فكان لها أثر المباشر في نشر التوحيد والعقيدة الصافية بين المجتمع الإسلامي وذاع صيت الشيخ وجرى على ألسنة الناس أخبارها بين مادح وذام فيه.

3. وقد تخرج نخبة ممتازة من العلماء على يديه فكانوا خير من يتحملون اداء مسئوليا تهم تجاه رسالة نشرة التوحيد والتمسک بالسنة عبر الوسائل المتاحة لديهم من التدريس والتثقيف وانشر وفي طول باكستان وأفغانستان وغرضهما حاملين معهم لواء "التوحيد والسنة" ورجع كل منهم إلى بلده وبدأ الدعوة بين بني جلدتهم فكان لها أثرها الطيب والنتائج المثمرة.

4. تأسيسه لجماعة الدعوة إلى التوحيد والسنة.

فقد قام الشيخ بتأسيس الجماعة من اتباعه لتعمل جاهدة في نشر التوحيد ورد البدع والمنكرات والشركيات التي أصبحت منتشرة في اوساط الناس نتيجة دعوات البدعية والقبورية من قبل اسيادهم جلبا للنفع والشهرة والمال. وذالک في متصف القرن الرابع العشر 1356ه بإشارة شيخه الشيخ عبيد الله السندي. وقد تصدى هذه الجماعة لإصلاح العقائد الباطلة المنتشرة بين الناس في مجتمعاتهم واتخذت منهجا تربويا تعليميا ساندت أعضائها على توفير وسائل الدعوة وتفيذ أفكارها إلى حيز العمل عن طريق تكثيف الدروس القرآنية ودورات تفسيرية ومساعدة الطلاب الوافدون على تلک الدورات من تقديم الإعاشة والسكن وتهيئة الجو الملائم لتلقي العلم والمعرفة والإطلاع الواسع من مصادر الشريعة الإسلامية والأخذ المباشر من تلاميذ الشيخ محمد طاهر والسير على درب منهجه في التعليم والأخذ والعطاء.

إضافة إلى تلقي طرق البحث والمناظرة والموعظة الحسنة والجدال بأحسن، فكان للمنسوبين إلى الجماعة القدح المعلى في ترسيخ القيم الإسلامية النابعة من القرآن والسّنة وما زالت هذه الجماعة عاملة في مجالات مختلفة حتى اتسعت نطاقها إلى طول البلاد وعرضها حتى بلاد الصين وكاشغر ووسط آسيا وأفغانستان. وتجد صوت القرآن وتفسيره ترتفع في شعبان ورمضان في كل مدينة مدويا وحلقات رمضانية منتشرة وألوف مؤلفة من طلاب العلم

مجتمعين لِلاستفادة من دروس التفسير والحديث والتربية الصالحة والفضل فی ذالک یرجع إلی نخبة ممتازة من تلامیذ الشیخ محمد طاهر بنج بیری، حیث انهم فتحوا مراکز لتعلیم العلوم الإسلامیة والدورات التفسیریة التی ترکز علی التوحید والسّنة والسلوک الحسن.

5.. تلامیذة الشیخ وجهودهم لتحقیق الأهداف الإسلامیة المعلنة للجماعة..

وقد بذل تلامیذ الشیخ جهودهم المضنیة فی تحقیق آمال الشیخ الإصلاحیة عن طریق فتح المدارس التعلیمیة والتربویة علی منهاج السنة النبویة وعلی رأسهم الشیخ عبد السلام الروستمی والشیخ عبد الجبار باجوری والشیخ محمد عارف مردانوی والشیخ محمد أفضل خان شاه بوری والشیخ فضل حق کوهستانی والشیخ سمیع الحق نخجرهاری والشیخ خائة رحمن دیروی والشیخ جمیل الرحمن کنزی والشیخ کفایت الله الآلی والشیخ الدکتور محمد زیب بونیری والشیخ نقیب أحمد رباطی والشیخ خان بادشاه کوهاتی والشیخ محمد طیب طاهری والشیخ مفتی نظام الدین شامزي وغیرهم فإنهم جمیعا فتحوا معاقل دعوة التوحید والسنة ونشر العلوم الإسلامیة بین أبناء بلادهم.

6. جهود الشیخ الدعویة عن طریق المؤلفات.

ولم یکتف الشیخ فی خدمة التوحید والسنة علی وسیلة التعلیم، والتدریس والخطب والمحاضرات والدروس القرآنیة فی المساجد والمدارس والإجتماعات التوعیة فحسب بل عمد إلی خدمة دعوة التوحید والسنة ورد البدع والخرافات والشرکیات بین المجتمع الباکستانی عن طریق التألیف والتصنیف.

أهم المؤلفات الشیخ فی الدفاع عن العقیدة ورد البدع وحول تفسیر القرآن وعلومه ومعظم هذه المؤلفات باللغة العربیة هی:

1. ضیاء النور لدحض البدع والفجور.
2. البصائر للمتوسلین بأهل المقابر.
3. نیل السائرین فی طبقات المفسرین.
4. الإنتصار لسنة سید الأبرار.
5. سمط الدرر فی ربط الآیات والسور.
6. النشاط فی حیلة الإسقاط.
7. الرسالة البیضاء فی مسئلة الدعاء بعد السنة بهیئة الجماعة.
8. العرفان فی أصول القرآن.
9. مرشد الحیران فی فهم القرآن.
10. ذب الذباب فی فهم الأصحاب.
11. حقیقة مودودی.
12. تعلیقات علی البخاري.

13.الأحاديث الموضوعة.

14.تفسير القرآن فی 10 مجلد مخطوط.

وقد تبعه تلاميذه فی خدمة الدعوة إلی التوحيد والسنة عن طريق تأليف المؤلفات القيمة فی عدة موضوعات حية. ومعالجة القضايا المستجدة فی الساحة والدعوة إلی الله وإلی التوحيد والسنة ومحاربة البدع والخرافات والتقاليد السيئة التی ليست من سنة النبوية، ومحاربة العقائد الخرافية التی رسمها علماء السوء لمحاربة هدی السنة.

فقد ألف هؤلاء عشرات الكتب باللغات العربية والاردية والفارسية وبغة بشتو وغيرها شرحوا وبينوا وسلطوا الاضواء علی عقيدة التوحيد ومحاربة أهل البدع والأهواء سابقا لاحقا. وعلی رأس هؤلاء الشيخ عبد السلام الرستمی فله عدد من الكتب تخدم دعوة التوحيد، والشيخ محمد أفضل خان شاهبوری فله عدد من الكتب والمقالات تخدم الدعوة إلی الله بعيد عن الأوهام والمهاترات.

6. جهود الشيخ عن طريق الحوارات والمناظرات العلنية:

لقد حقق الشيخ انجازا كبيرا فی خدمة الدعوة إلی التوحيد والسنة عن طريق القول الحسن ولم تلجأ المجادلة والمناظرة إلا فی ظروف ضيق.

وقد تحدی الشيخ من قبل مناديه ومخالفيه وعانی معانات كبيرة فی حياته الدعوية حيث رفضت دعوته من قبل العلماء السوء الذين تعودوا علی نذور الاضرحة وعائدات المواسم الدينية التی اخترعوها. والاوتاوات التی فرضوها علی العامة فی الافراح والاتراح، وقد وجدوا عقبة كؤدة فی الطريق الحصول عليها، الا وهی دعوة الشيخ محمد طاهر بنجبيری حيث انهم ادركوا فی نشر افكاره ودعوته بين الناس ضربة قاصمة لمصالح الشخصية المادية والمعنوية.

فلذالك اتفقوا جميعا علی تصديهم ومقاومتهم للشيخ فی كل واد وناد وعمموا الدعوات والدعايات ضده ولفقوا الاقوال والاكاذيب ووجهوا التهم والخزعبلات إليه وأرادوا إساءة السمعة والوجاهة الأسرية والعلمية والمكانة العلمية لسماحة الشيخ ولكن الله سلمه وتحداهم ودعاهم للمناظرات العلنية فی المساجد الجامعة والاماكن العامة وجرت عشرات المناظرات بينه وبين مشائخ المنطقة من المبتدعيين والقبوريين فی مديرية "صوابی" و "مردان" و "نوشهره" و "يار حسين" و "شيوه شيخجانه" و "جارسده" و "بشاور" و "ملاكند" و "باره كوهات" و "آلآئ" و "تجرام" و "هزاره" و "مانسهره" و كان أبرز من تصدی للمناظرة الشيخ "نافع جول" والشيخ "معدن والشيخ "حمد الله الراجوي" وانتصر الشيخ فضل الله علی معارضيه وكانت آخر مناظرة علنية جرت بين الشيخ محمد طاهر والشيخ حمد الله الراجوی فی الحرم المكي امام عدد من العلماء الحرم المكي واتباع الطرفين في مكتب الشيخ طه بن عبد الواسع البركاتی والشيخ عبد الله بن حميد رئيس الشؤن الدينية والمشرف علی المسجد الحرام فی مكة المكرمة.

وقد جرت المناظرة علنا فی المسائل العقدية السلفية واستمع المحكون إلی أدلة الطرفين وقدم الشيخ محمد طاهر كتب الشيخ الراجوي التی تؤيد الخرافات والبدعات والتقاليد الشركية وترد علی علماء الحق ومناهجهم الإصلاحية. وقد تمت الحجة بعد استعراض الشيخ محمد طاهر الأدلة الدامغة وجاء النصر من نصيبه واعلن المحكمون صحة منهج الشيخ محمد طاهر وقوة استدلالاته ورجحان كفته فی المناظرة وحكموا علی بطلان فكر الراجوي وذالك فی السنة 1975م.

7. تكبد المعانات فی الكفاح الدعوي..

وقد حاض الشیخ محمد طاھر معرسۃ الحق والصدق ورفع علم التوحید والسنۃ فیبحین ترفرف علی الأفق رایات الجھالۃ والبدع والخرافات الشرکیۃ التی تدور باسم الکرامات وخوارق العادات التی تصدر عن بعض المتصوفۃ حسب اقاویلھم وأصبح الجو العام والرأي العام یقبل کل صغیرۃ وکبیرۃ التی تروجھا دعاۃ الشرک والبدع ولا تجد اذا اناصاغیۃ لمن یخالف المألوف وتتعدی علی الموجود وتعتبر أیۃ محاولۃ الاصلاح وتوجیہ النصیحۃ وتسدید الفکرۃ او تصویب المقولۃ تعد علی الحق والحقیقۃ وجریمۃ لاتغفروفی مثل ھذہ الظروف الصعبۃ قام الشیخ محمد طاھر بنج بیری بمفردہ وصدع وصرع بکلمۃ الحق من غیر أن یخشی لومۃ لائم وظلم ظالم وجبروت طغات وجال فی القراي والآجام والمدن والبلادینادی بالتوحید الخالص ویدعوا الناس للتمسک لسنّۃ نبی الإسلام ووضع اصابعہ علی نقاط الضعف والھوان عند رجال الدین وعلماء السوء فھبوا جمیعا لمعارضتہ ومعاداتہ زارافات ووحدانا.

ولم یترکواہ فضیلۃ الا وقد آتواہ منھا موقفا سلبیا مناھض ولذالک عندمایتوجہ الشیخ إلي أي مکان تلقی بالسخریۃ والإساءۃ والھوان وقد أحرج الشیخ عندمارفض أصحاب المواصلات مثل "عربۃ الحصان" والباحات العلۃ نقلہ وحملہ ورکوبہ بدلیل أنہ خارجی او وھابی عدو الاولیاء والاصفیاء لا یرحب بہ فیی المجالس، والافراح، والاتراح کما عاملو نفس المعاملۃ مع تلامیذہ والمنسوبین لجماعتہ فی غایۃ من القسوۃ والعنف والتجریح والسباب وظل الشیخ فترۃ من الزمن غیر مرغوب فیہ من قبل بنی جلدتھم وعلمائھم حتی تیّسر اللہ لہ بوارد النجاح وذالک نتیجۃ صبرہ وجلدہ علی أذی الناس وکفاحہ وکفاح تلامیذہ فی نشر عقیدۃ التوحید والتمسک بالسنۃ واصبحت دعوۃ الشیخ وفکرہ تأخذ طریقھا نحو الأمام حتی وصلت إلی أقصی بلاد باکستان إلی أقصائھا وتجاوزت الدعوۃ أثرھا إلی بلوشستان إیرانیو أفغانستان وترکستان الشرقیۃ وقد أصبحت رایات دعوۃ الشیخ مرفوعۃ ترفرف علی سماء باکستان وأفغانستان ولا تجد بلدۃ الا وتلامیذہ فیھا آثار اطیبۃ وأسست مئات المدارس التعلیمیۃ والمراکز الدعویۃ تساھم اتباع الشیخ فی رقي البلاد وبنائہ وانعاش کفتہ الاقتصادیۃ والسیاسیۃ والدینیۃ وللہ الحمد علی ذالک.

أھم النتائج البحث:

وقد إتضح لنا من خلال ھذا المعرض السریع لجھود الشیخ محمد طاھر بنج بیری مایلی:

1. ان المعرسۃ بین الحق والباطل مستمرۃ وأن الحق لینصر فی النھایۃ.
2. إن الشیخ محمد طاھر خاض معارک الکلامیۃ وواجھہ المناظرات والمناقشات من المعارضین ولکن النصر حلیف الحق لمن صمد.
3. ظھر من خلال دراسۃ حیات الشیخ أنہ تکبد المشاق والصعاب فی حصول الحق ورد البدع والمنکرات فصبر وکافحۃ بجدارۃ والعزم وحکمۃ وروية محقق بہ قول اللہ تعالی إن مع العسر یسرا إن مع العسر یسرا.....
4. إن علو الھمۃ تھزم قوی الشر والطغیان والصبر مفتاح الفرج.
5. إن الشیخ محمد طاھر رأی ثمرات کفاحہ وجھدہ فی حیاتہ وھی من أسعد اللحظات فی حیاتہ حین رأی أن ظلام الشرک والبدع بدأت تتقشع وأن بوارق النور والتوحید تشرق فی کل مدینۃ وقریۃ والتوعیۃ الإسلامیۃ تنتشر فی الشابان والشابات والشیوخ وحملۃ العلم والعرفان.
6. فقد رأی الشیخ ثمار جھدہ فی حیاتہ وأصبحت دورات التفسیریۃ قرآنیۃ علی منھجہ تزداد یوما بیوم وأن الإقبال علی ترجمۃ القرآن وتفسیرہ شدید یجب الشکر علی ھذہ النعمۃ العظیمۃ.

7. إن الوسائل التقليدية في نشر الدعوة الاسلامية مما لا بد منه مع الإضافة يالي إستخدام الوسائل الحديثة للدعوة المقرؤة والمكتوبة والمرئية والمسموعة في نشر التوحيد والسنة وعقيدة السلف الصالح مما له كبير فائدة في نقل وتوصيل المعلومات في أسرع وقت وأقل تكلفة.
8. إن اليأس والقنوتة مرفوض في الدعوات الإصلاحية الجاهده فإن المجتهد ماجور في كل حال.
9. إن الشجاعة والاقدام في محله فضيلة من شميمة رجال الدعوة والإصلاح وأن ثمراته يانعة سهلة الحصول في أوانه فلا يطمع في جنى الثمار قبل أوانها.
10. النصر حليف الحق وإن تقهقر لبعض الوقت والباطل مندحرلا محالة وجاء الحق وزهق الباطل.....الخ

مراجع البحث.. هذه هي الورقة العمل لأن المصادر والمراجع لن يتوفر الا استفدنا من كتب الشيخ.

1. بقية الآثار من حيات المستعار للشيخ محمد طاهر
2. مقدمة لاصول السنة لرد البدعة.:.....
3. العربية في باكستان للدكتور محمود محمد عبد الله المصري
4. أكابر علماء ديوبند محمد أكبر شاه
5. حيات الشيخ محمد طاهر خان بادشاه كوهاتي
6. دستور بالجماعة ودستور هالجنة علمية بنج بير
7. الحركات الإسلامية في باكستان مقال الدكتوراة لدكتور أحمد جان ازهري
8. دليل تعليم القرآن العدد الخاص
9. مقدمة الإنتصار لسنة سيد الأبرار للشيخ محمد طاهر و محمد طيب ابن الشيخ
10. مشاهير علماء سرحد دكتور فيوض الرحمن
11. www.panjpir.or